Basrah Arts Journal (BAJ), Issue No: 31, (2024)

original Article

Journal homepage: bjfa.uobasrah.edu.iq
ISSN (Online): 2958-1303, ISSN (Print): 2305-6002

OPEN ACCESS

Self-isolation is depicted in the works of artist Latif Al-Samhan

Raafat Riyad Abdel Wahed Al-Attar

Basra Education Directorate/Iraq

Em:attar3003@gmail.com

Abstract

The researcher dealt with the study, (Manifestations of self-isolation in the works of the artist Latif Al-Samhan). The researcher studied the topic of self-isolation psychologically and philosophically, and revealed the sources of this duality throughout the history of fine art, specifically drawing, as it contained four chapters. The first chapter dealt with (the methodological framework of the research) if it included the research problem. Which the researcher summarized by asking what were the (manifestations of self-isolation), as the problem included research into the artistic style followed by the artist, painter Latif Al-Samhan, and the extent of its influence, and then the importance of the research and the need for a research goal, the limits of the research, and the definition of terms, as well as the procedural definitions that agreed with the researcher's point of view. The second chapter: which represents the theoretical framework, as it contains two sections, the first section Which represents the theoretical framework, he had discussed, firstly: the concept of self-isolation, secondly: Socrates' theory, and thirdly: isolation according to (Feuerbach). Fourth: The ego, isolation, and the social spirit. Fifth: (Freud's theory). The second section: Isolation and its impact on plastic art. First: Isolation in European art. The second chapter concluded by reviewing the indicators of the theoretical framework to benefit from here in terms of building the research tool, analyzing its sample, and presenting and discussing previous studies. In the third chapter, it is devoted to research procedures, in which it reviews the definition of the "research community," selecting samples from the community as a sample, and determining the methodology used in the research. The fourth chapter: research results, conclusions, recommendations and proposals.

This is an open-access article distributed under the creative common'sattribution License4.0, which permits unrestricted use, distribution, and reproduction in any medium provided the original work is properly cited.

تمظهرت عزلة الذات في أعمال الفنان لطيف السمحان

رأفت رياض عبد الواحد العطار
مديريه تربية البصرة /العراق
Em:attar3003@gmail.com
ORCID: 0009-0001-3106-001X

ملخص البحث

تناول الباحث دراستهُ،(تمظهرات عزلة الذات في أعمال الفنان لطيف السمحان) فدرس الباحث موضوعة عزلة الذات نفسيا وفلسفيا، والكشف عن مكامن هذه الثنائية عبر تاريخ الفن التشكيلي وتحديدا الرسم حيث احتوى على اربعة فصول تناول الفصل الأول(الإطار المنهجي للبحث) اذا تضمن مشكله البحث والتي أوجزها الباحث بالتساؤل كيف كانت (تمظهرات عزلة الذات) إذ تضمنت كل من المشكلة البحث في الأسلوب الفني الذي يتبعه الفنان الرسام لطيف السمحان ومدى تأثيره ومن ثم أهمية البحث والحاجة الية هدف البحث حدود البحث وتحديد المصطلحات فضلا عن التعاريف الاجرائية التي توافقت مع جهة نظر الباحث الفصل الثاني: والذي يمثل الإطار النظري حيث أحتوى على مبحثين المبحث الاول: الذي يمثل الاطار النظري كان قد تطرق عن اولا: مفهوم عزلة الذات ثانيا: نظرية سقراط ثالثا: العزلة عند(فويرباخ). رابعا: الأنا والعزلة والروح الاجتماع خامساً:(نظرية فرويد)، المبحث الثاني : العزلة واثرها على الفن التشكيلي أولاً: العزلة في الفن الاوربي واختتم الفصل الثاني باستعراض مؤشرات الاطار النظري للإفادة من هنا في اما بناء أداة البحث وتحليل عينته وعرض الدراسات السابقة ومناقشتها. أما في الفصل الثالث فقد اختص بإجراءات البحث فاستعرض فيه تحديد (مجتمع البحث) واختيار نماذج من المجتمع كعينة وتحديد منهج مستخدم في البحث. أما الفصل الرابع : نتائج البحث والاستنتاجات.

الفصل الاول : الاطار النظري للبحث

اولا : مشكلة البحث

لطالما شكلت الاتجاهات الفنية في حياة الإنسان منذ وجودهُ على الارض إن يُسخر الطبيعة لمصلحته الشخصية، من أجل الارتقاء في مستواه الفكري وتوفير الوسائل الأساسية، التي تُحقق لهُ العيش الكريم، وكان للفن الدور البارز في توثيق حياة الإنسان، فقد كان الإنسان البدائي يصور طبعاتهُ بالكفوف على جدران يُصور حجم هذه المعاناة، مما يعني انهُ كان أن يُعكس ما يشعر به في ذاته من أجل الاستمرار في الحياة، وهذا يؤكد لنا بأن عزلة الذات الإنسان فلم تكن ذات الفنان أو حتى الإنسان الاعتيادي في معزل عن حياته وما شهدة العالم من تطور مستمر في حياه الشعوب كان له الأثر الكبير في الذات الفرد..

أن عزلة ذات الإنسان تكون ملازمه له في كل مجالات الحياة وما شهدة العالم من احداث مختلف التي ترتبط بالجانب العقائدي والسياسي والديني أو التطور التقني والتكنلوجي كان لها دور كبير في تأثير على حياه الفنان كفرد ينتمي إلى هذه المجتمعات والتي من خلالها سيُحاول أن يترجم هذه الانفعالات على شكل أعمال فنيه تتجسد فيها ذاتية، وقد شهدة الاتجاهات الفنية في المراحل المتقدمة (مرحله الحداثة) تحديدا احداهم المراحل التي أعلت من شأن وذات الفنان واتاحت المساحة الأكبر لفنان في تصوير أعماله الفنية بما يراهُ الفنان في ذاته وقد اختلفت تعدد الأفكار

والاتجاهات في النظرة العامة للجمال وطريقة تصوير الأعمال الفنية ليشهد العالم في هذه المرحلة تعدد وتنوع كبير في طريقته التعامل مع المنجز الفني وكل فنان يبحث عن أسلوبه الخاص الذي يصور فيه اعمالهُ الفنية والتي تحمل ذات الفنان وما انعكس عليها من احداث أثرت سلباً أو ايجابيا في حياته ولم يكن الفن العراقي بمعزل عن هذه التطورات والمؤشرات الحاصلة في المجتمعات الأخرى بل كان على دراية واطلاع كبير على هذه التطورات وكان الفنان العراقي ايضاً يبحث عن تصوير ذاتهُ في منجزاته الفنية رغم الظروف التي مر بها من حروب ونزعات مستمرة إلى يومنا هذا ويعد الفنان العراقي (لطيف السمحان) أحد الفنانين العراقيين الذين كانت اعمالهم تتجسد فيها عزله الذات التي يحاول من خلالها أن يصور مشاهد الحياة إلى لوحاته الفنية تكون فيها ذات الفنان وهي الوسيلة الأساسية لترجمة هذا الواقع وهنا يَظهر لنا التساؤل هل هُناك عزلة الذات في أعمال الفنان (لطيف السمحان)؟.

ثانيا: أهمية البحث والحاجه اليه

أهمية البحث :

شكلت عزلة الذات الشخصية لدى الفنان أحدى المقومات التي تأثر في نتاجات الفنون منذ نشأته الأولى وإلى وقتنا الحالي وما يمكن ملاحظته في أعمال الفنان لطيف السمحان قد تجسدت من خلالها ذاته الشخصية في عكس الواقع الذي ينتمي إلية بكل تمظهراتهُ السلبية والايجابية وهنا تكمن أهمية البحث الحالي بالكشف عن كيفية تمظهرات عزلة الذات في أعمال الفنان لطيف السمحان وماهي أهم السمات التي تميزت فيها أعماله

1. تأتي أهمية البحث من خلال تسليط الضوء على موضوعة عزلة الذات كظاهرة مهمه تكشف الواقع التشكيلي العراقي.

2. يعد البحث منجزا معرفيا ثقافيا للدارسين والمتخصصين في مجال الفنون التشكيلية والمهتمين بواقع التشكيل العراقي .

ثالثا:هدف البحث

يهدف البحث الحالي إلى الكشف عن كيف انعكست عزلة الذات في أعمال الفنان لطيف السمحان وما هي المقومات الأساسية التي أثرت في ذات الفنان كفرد من المجتمع سواء كانت على المستوى الشخصي أو الواقع العام

رابعا : حدود البحث

1. حدود الزمانية : من سنه 2017 إلى سنه 2020 بسبب الظروف السياسية التي تم اختيار هذه الفترة التي توجد في اعمال الفنان عزلة الذات

2. الحدود المكانية : العراق / البصرة

3. الحدود الموضوعية: : اعمال الفنان العراقي لطيف السمحان

تحديد المصطلحات :

أ- تمظهر :

اولاً : لغة:- (ظاهرة ما يبدو من الشي في خارجه اهل الظاهر في الفلسفة العامة الذين يكتفون بظاهر الشي ولا يغوصون على الباطن(ظاهر البلد) خارجه) (Gibran و Al-Raed، 1992، صفحة 529).

ثانيا: اصطلاحاً:-(تمظهر : الاشياء مرئية تماماً يبدو للأنظار بجلاء كتابة، لا تحصر في اظهار القوى الخفية التي لم تكن تستلزم سوى ازاحة اللثام عنها) (La Lande، 2001، صفحة 83).

ثالثاً: تمظهرات اجرائيا : هي الوسائل التي يتم من خلالها التعبير عن الأفكار والمشاعر والخبرات الداخلية يمكن أن تتخذ التمظهرات أشكلا مختلفة بما في ذلك السلوكيات الجسدية والعقلية والعاطفية والاجتماعية .

ب. العزلة

اولا: لغةً:- عَزَلَ: (فعل) عزل يَعزِل ، عزلاً ، فهو عازِل ، والمفعول مَعْزول

عَزَل الشَّيءَ عن غيره: فَصَلَه عن اتّحاده مع آخر، أفرزهُ. كما يُعرف في معجم اللغة العربية المعاصر العزلة: عزل الشيء يعزله عزلا وعزلهُ فاعتزل وانعزل وتعزل: نحاهُ جانباً فتنحى.

ثانياً: اصطلاحاً:- العزلة :العزلة في الفلسفة هي حالة انعزال الفرد عن المجتمع والعالم الخارجي، حيث يصبح الفرد معزولاً عن الناس والأحداث المحيطة به

ج. الذات : اولاً :- ذات : (اسم) ذات : مؤنث ذو، ذو ذات : (اسم) الجمع : ذوات اسم بمعنى صاحبة، مؤنّث (ذو)، يثنى على ذاتا، ذواتا هذه فتاة ذات خلق وجمال (Al-Mukhtar, 2008, p. 387).

ثانياً: اصطلاحاً:- الذات: عُرف في علم النفس هو الغريزة أو رغبة الشخص لتحسين كيانه أو وجودة. ويعُرف الذات كذلك : هو انطواء على الذات اضطراب تنموي ومن مظاهرة عدم الاهتمام بالعالم الخارجي وضعف القدرة على الاتصال بالأخرين أو بالأشياء والاستجابة للدوافع الذاتية (La Lande, 2001, p. 18).

ثالثاً:- عزلة الذات اجرائياً : هي حاله يعمد فيها الفرد إلى تجنب الاتصال مع الأخرين حيث يقوم الشخص اختيار نفسهُ ويمكن أن تكون عزلة الذات لها دلالات إيجابية أو سلبية والقدرة في التفكير واكتشاف الذات بمهارات معينة مثلاً في الرسم .

الفصل الثاني : الإطار النظري

المبحث الأول : مفهوم عزلة الذات

أن مفهوم عزلة الذات في الفترة الأخيرة أهتم عدد كبير من المفكرين والكتاب، في فرض نفسة على الكثير من أوجه الاتجاهات الثقافي فأحتل مكانة جوهرية في كتب التحليل والنقد الاجتماعي وظهر كمشكلة بارزة في الأعمال الفنية والأدبية كما شغل حيزاً مهما في الدراسات الفلسفية والنفسية وقد صدرت أعداد كثيرة من الكتب والمقالات في اللغة العربية والأجنبية تعالج ظاهرة (العزلة الذات) ويقومون بتحليل هذا المفهوم وتدرس مظاهرة وتطوره وقد أقدم الباحثون والمفكرين مفهومه وكيفية استخدام (عزلة الذات) (Al-Hassan, 1981, p. 18). للتعبير بما يشعر به الأنسان والفنان المعاصر من عزلة وما يحسهُ من زيف الحياة التي تحدث لهُ لذلك تعد هذه المتغيرات من اعقد قضاياه وسبب كثرة نموها وأتساعها وسميت هذه المتغيرات (عزلة الذات) ويصعب هذا المفهوم لذلك تضاربت الآراء والأقوال في تحديد هذا المفهوم وأجمعت الدراسات الاجتماعية على أن المفهوم (عزلة الذات) يعني فقدان القيم الإنسانية والخضوع لواقع اجتماعي مختلف يتحكم في الإنسان وحين ذاك يعتري الإنسان شعورنا بالانفصال والانعزال عن الأخرين وعن مجتمعة وعن العالم فالفرد الذي يعيش حالة اجتماعية تسيطر علية سيطرة تامة تجعله غريبا وبعيدا عن بعض نواحي واقعة الاجتماعي أيضا يحمل هذا المفهوم معنى مزدوجا فهوا يعني من جانب (عزلة الذات) وهي حالة متوالدة اجتماعية عن احساس بالانفصال عن المجتمع وتحول عن جماعة ومن جانب اخر يعني (التشيؤ) وهي مقولة فلسفية تعني أن الفرد يعامل على أنهُ شيء في هذا الوجود ويفقد ذاته وسلخ شخصيته ولابد البحث عن بدائل للقيم السائدة في مجتمعهم فهذا التمرد يقود الإنسان إلى تكوين فئات تدعوا إلى الأحداث تغيير ومحاولة التخلص من بعض

القيم التي تظنها هذه فئة غير ملائمة ولابد الإشارة إلى أن ظاهرة عزلة الذات قديمة العهد بدأت مع وجود الأنسان منذ بدء الخليقة قبل أن تُفسر فلسفيا على يد الفلاسفة اليونان (Barakat, 1992, p. 135). أن المفهوم الفلسفي في (العزلة الذات) الفنان أو الإنسان عن جوهرهُ وتنزله عن القيم الذي ينبغي أن يكون فيه وعدم التوافق بين الماهية والوجود (Faisal, 1986, p. 9).يجد الباحث ضرورة التعرف على مفهوم عزلة الذات بشكل متسلسل زمانيا وتتبع جذور هذه الظاهرة وكيفية تناول الفكر الانساني لها . لابد من تتبع تلك الجذور في الفكر الفلسفي اليوناني اذا الفيلسوف الالماني (والتر كوفمان) بقولة أن الفلسفة أنما تولد من رحم العزلة (Richard, 1982, p. 18) . فالعزلة الذات هنا هو عملية تسليم وتخلي عن الذات الواعية إلى الأخر اذا تتحول هذه الذات الواعية إلى الذات مستلمة خانعه لسلطة القدر اذا يقبل بكل ما يحصل له دون محاولة في منع أو تجنب هذه القوة أو السلطة يرى (الرواقيون) أن العالم هو عالم مادي محكوم بقوانين وانه ليس محكوم بإرادة الآلة وفيما يتعلق بالأخلاق فالرواقي تمجد فضائل الحياة البسيطة والطبيعة العيش الطيب هو العيش في وفاق مع الطبيعة ومع الذات ولبلوغ هذا التناغم لابد من التحكم في رغبتنا ودفع الاوهام التي تضلنا إلى السعادة إذن ترتكز على التقليل الامنيات ورغبات إنها التخلص من القلق الرغبة الناتج ويتحقق من خلال الراحة النفسية غاية الإنسان لتحقيق السعادة علية أن يتحرر من الاحكام الخاطئة (Fouad, 1963, p. 162).

اولا: نظرية فلسفة سقراط

أما اذا نظرنا إلى فلسفة (سقراط 469- 399ق.م) فقد كان سقراط أصلا معتزل عن الطبيعة من خلال رفضة لكل البديهيات التي كانت موجودة وعملية الايمان بها وابدالها بعملية الشك في كل الموجودات، وايضاً شك في كل بالفلسفات التي سبقته فكانت فلسفة سقراط جدلية مراوغة ويعتمد فيها على المبدأ (التهكم والتولد) ولكنها ، فلسفة بلغ من جديتها وحقيقتها أن مات من أجلها أنكر سقراط فلسفة السفسطائيين والتي كانت الكلمة تعنى في الأصل معلمي البيان أو معلمي الحكمة ثم تحول هذا المعنى أنكر سقراط قولهم في المعرفة وأثبت أن العلم أنما هي المدركات العقلية وأن المعرفة تتكون من حقائق كلية يستنتجها العقل لا الحواس، ولهذا يصبح التصريح من سقراط قد لوح بوجد تيار فلسفي جديد يعمل على الغاء كل ما سبقت مما سبب إلى تخوف المحافظين على انظمتهم الاجتماعية والدينية من خطر سقراط الجديد الذي ينفي فيه كل بديهي فهذا النفي الذي جاء به سقراط أصبح لحظة انعزال بينه وبين دين قومه المورث (Al-Falahi, 2013, p. 20). وهنا الباحث يتطرق أن اصل العزلة لدى افلاطون وماهي نظريته أذا اصل العزلة لدى (افلاطون) هو الجهل الإنسان بحقيقته وجود الذات فإنسان (أفلاطون) انسان معتزل عن الذات المنفصم بين الواقع والعالم وعالم المثل أي أن الفرد تنازل أي عزلة عن بعض رغباته يؤدي الحصول أفضل لذاته أذا يتناول عن تفرده ليحقق اجتماعيته وهنا يبين أن اساس المشاركات والانتماء هو وحدة المصلحة والعدالة الاجتماعية ومن ثم يكون التفاوت في الثروات والتمايز الطبقي على اساس الملكية ، أن العزلة الذات والانتماء فهو يفترض في انشاء الدولة واكتشاف العدالة ويكشف ايضاً في كتابه (الجمهورية) عن العزلة السياسية بمقولته لم نؤسس دولة لمجرد اسعاد قسم من اهلها بل لإسعاد الجميع معاً على قدر الامكان فهو يفترض في انشاء دولة العدالة وتجسدت تلك المقولة أيضا في كتاب (المأدبة) من خلال دوله تقوم على العدل والفضيلة وتقدر الإنسان على اكتساب الفضيلة كذلك نجد تفسير الروح هي مصدر المعرفة الأفكار عند (افلاطون) أن الروح هي مصدر المعرفة لأفكار هي موجودة في العقل وكل المعرفة عن افلاطون اصلها الروح امتلكها الروح من خلال الخبرة الجسد مختلفة من الروح الكلية (Plato, 1954, p. 34). وهنا أن افكار (توماس هوبز) تجاوز على السياسة الدينية واتهمه بانه ذو أفكار الحاديه متعارضة مع الدين

الكنيسة وبسبب هذه الأفكار حيث واجه (توماس هوبز) منع واضح لأفكاره مما ادى إلى منع نشرها من قبل السلطات داخل المجتمع (A group of Arab researchers, 1986, p. 80).

ثانيا : العزلة عند (فويرباخ) أن قضية العزلة على نقدة للدين متناولا للقضية من الجانب السلبي باعتبار (العزلة) حاله فقدان الوجود الأصيل واصبح مصطلح العزلة عنده مرادفها لمصطلح التخارج وأن الدين يمثل عزلة الذات الإنسان عن جوهرة الحقيقي ويقول أن مذهبي باختصار هو كما يلي أنا اللاهوتي هو الأنثروبولوجيا بمعنى أن ذلك الذي يفصح عن الذات في موضوع الدين أي الرب (Theos) باللغة اليونانية والله سبحان وتعالى (Gott) وباللغة الالمانية لا يعدو أن يكون جوهر الإنسان وبتعبير أخر فإنا الالة الإنسان ليس إلا الجواهر المتألقة للإنسان (Iskandar, 1988, p. 18).

ثالثا: الأنا والعزلة والعزلة الروح والاجتماع: الأنا بدائية ولا يمكن أن نستمد أو ترد إلى شيء وعندما أقول أنا لا أعبر ولا أضع أي مذهب فلسفي، كما أن الأنا لا تؤلف جوهر الدين أو الميتافيزيقا والخطأ الذي وقع فيه ديكارت بتأكيده لهذه العبارة أنا افكر إذن فأنا موجود يرجع إلى محاولته اشتقاق وجود الأنا من شيء آخر هو الفكر وأيا كان الأمر فالواقع أنهُ موجود وليس من الصواب أن يقال أنا افكر اذا فأنا موجود بل الأصوب أن تقول إنني محاط من كل الجوانب باللانهائية التي يمكن النفاذ منها ولهذا فأنا افكر فألأنا موجودة، اولا هي تنتمي إلى مجال الوجود والأنا قبل أيه إحالة موضوعية ذات طبيعة وجودية ومعناها مرادف للحرية ويقول "اميل" بحق أن الطبيعة الاساسية للأنا لا يمكن أن تكون موضوعا لأنها هي الأنا وكفى وما أن تصبح موضوعا حتى تتوقف عن أن تكون أنا فهي ظاهرة وجودية وليس ظاهرة طبيعية كما يرى أن الأنا تهدها (العزلة) ولكنها تحاول باستقرار أن تعيد تكاملها وأن تتغلب على عزلتها وتطور الأنا في طريق طويل من الحرية بيد أن الوعي الذاتي (A group of Arab researchers, 1986).

رابعا:(نظرية فرويد) يقسم العقل إلى قسمين هما (الشعور واللاشعور) وقد فرق بين نوعين من الكبت الاولي والثانوي في الكبت هو نفى التي من مشاكلها تأنيب الذات اذا ما طلعت عليها واحست به الثانوي فهو اتجاه النفس إلى تجنب المواقف التي تبنها الحقائق التي أدت إلى الكبت الأول ويقول فرويد ايضاً أن(عزله الذات)عند الفرد نتيجته الانفصام بين قوه الشعور واللاشعور فيصبح الفرد بعيدا عن ذاته ولا يلمسها باعتبار الرغبات المكبوتة وتحرك سلوكه(الكبت والإحباط) عزله الذات سمعه متأصله في وجود الذات (Al-Alusi, 1990, p. 102). أما العزلة المكانية أي الاحساس النفسي بالعزلة عن المجتمع الذي ينتاب الشخص العادي وإن انطوت على قدرة كبيره من الاحساس النفسي والشعور بـ (عزلة الذات) ومهما طالع مداها أن ترتقي بالنتيجة إلى إن تكون عزله وجوديا كمرحله أولى ابداعيا كمرحله ثانيه تعقبها وذلك يرجع إلى عده أسباب منها ثقافيه ووراثية ونفسيه واجتماعيه وبيئية وهذه تختلف بطريقه الحال من شخص لآخر وهذه الاسباب لا تُسعف الشخص العادي الغير الموهوب أو على الأقل من لا يمتلك استعدادات الابداع ومقومات الفن، التي يتمكن من تحويل هذه الحالة اعتزال الذات النفسية الإبداعية كما اطلق عليه (والتركوفمان) وايضاً يسميهم العزلة المثمرة هو الحياه وخصوصا عند الأديب أو الفنان التشكيلي وهو محاوله من ذلك المبدع تجاوز مؤثرات المحيط الواقع

والوصول إلى حاله تأمل ذاتي بخيال إيجابي المبدع على محاولته إعادة تشكيل اعتزالهُ وتطويعها بوسائل الأدبية أو الفنية أما الإنسان العادي غير الموهوب اصلاً للعقل من لا يمتلك استعدادات الإبداع ومقومات الفن في داخله لم يتمكن من تحويل حاله اعتزال النفسي إلى ابداع مثمر وإن الفنان المنعزل انعزالاً تاما عن العالم الخارجي

والوجود هو مسؤول بحريه مطلقه في امتلاك ارادتهُ في نقدة عقده الحياه بكافه (Abu Talib, 1990, p. 120) مستوياته واكتشافه المستقبل من خلال استنباط دواخلهُ وابداعاتهُ وتعبيراتهُ الفنية الخاصة (Wahba, 2007, p. 105). ويقول الفيلسوف الالماني (هيجل) عن الاعتزال الابداعي العزلة الذات باعتبارها حاله من الحالات الوعي الابداعي عند الفنان والتي يخرج فيها الفنان عن ذاته ويعبر من خلالها عن شيء آخر وشعور بتلك الحالة من الانعزال وفق الظروف معينه ولد عند الفنان حاله من الصراع التي احاول الفنان بشكل أو بأخر ظهور الحالة والتمرد عليها من خلال الإبداع (Al-Youssef, 2011, p. 37) .

الفصل الثاني : المبحث الثاني العزلة واثرها على الفن التشكيلي

إن الفلاسفة والمفكرين والمحدثين والباحثين ممن تناولوا واهتموا بظاهرة العزلة كسمة جوهرية للوجود الإنساني وملازمة له في مختلف العصور ومادام العزلة قد اخترقت المجالات الأخرى التي تصاحب حياة الإنسان خاصة ذات البعد (الاكسولوجيا)،من حيث القيم ، الخير، الجمال التي أخذت طابعا متأزما من ناحية عزلة الذات. "وكما لا يخفى على الجميع على أن الـعمل الفني الراهن قد عرف أزمة من ، الناحية الجمالية فلم يعد يعرف الجميل من قبيحة ولعل هذا هو الذي دفعنا للتساؤل وللتحليل والإستفسار.. عن هذا المنحى الجمال (Jenzy, 2020, p. 132)، أن العزلة في العمل الفني خاصة والفن عامة، وكيف ينفصل الجميل من الفن، وهنا لابد من التطرق إلـى معنى العزلة باعتباره عزلة لها علاقة بعملية الإبداع الفني وبالفنان خصوصا"(Shaker, 1987, p. 5)

العزلة في الفن الأوربي :

من الركائز التي يعتمد عليها الأبداع الفني في المراحل المتقدمة في الفن خصوصا في مرحلة الحداثة وما بعدها على مفهوم عزلة الذات الذي يعد الحافز الأول لأي أبداع لأننا لا يمكننا أن نتصور العمل الفني دون الانفعال والتأثير الصادر عن ذات الفنان المبدع ، لكن الذات أذا بحثنا عن مكوناته الأساسية فأنه يُجسد صورة منفردة للوسط الموضوعي، والبيئة الاجتماعية وكل المؤثرات الأخرى من حوله (Al-Taher, 1979, p. 341). أي ما يمكن أن نعده موضوعا فنياً يجعله يعبر في أغلب الأحيان عن تلك المؤثرات وينفعل بها والمعروف أن العمل الفني يتكون من الذات والموضوعي معاً، لأن عزلة الذات مهما بلغ من القدرة والتصوير والتعبير يظل متوقفاً على الجانب الموضوعي بالنسبة للحكم على أتناجه (Abdul Hamid, 1987, p. 5). بدأ سيزان انعزالياً مارباً يميل العزلة يعلم نفسه بنفسه (على حد تعبيره) بعد أن رفضت الكثير من أعماله على أن تعرض في المعارض والمتاحف وتعرض لنقد وسخرية من النقاد والفنانين المقربين له ومنهم من كتب عنه وجعل من

(سيزان) رجلاً لا يمتلك موهبة الرسم المفضلة لأنه أدرك أن ما حسبه عبقرية كان جنوناً لذلك قرر الفنان العزلة في ذاته، ورجع (سيزان) إلى بلدته وبني مرسماً لنفسه وقرر المكوث فيه مدى الحياة منعزلاً عن الآخرين بعد أن أصابه نوع من الاكتئاب الذهني والنفسي الحاد مكرر إنه يريد الموت وهو يرسم، وبذلك تمثلت في نتاجاته حالة من حالات الشعور بالإحباط وعدم الجدوى من واقعه وهي أحدى سمات حالة العزلة وكشف(سيزان) في أعماله الأخيرة عن حالة وصورة لعالم ممزق، عالم العزلة في ذاته تفككه اللحظات المتسلسلة اللامتناهية وهذا ما سبقت به الانطباعية كلمن البنيوية والتفكيكية، والسيميائية، في تفسيراتها للنص (Al-Sahar, 2003, p. 94). مما يلاحظ الباحث وهنا جاء الخطاب التعبيري كمحصلة الشعور بالتناسق مع الطبيعة الامر الذي أدى بالنهاية إلى ظهور منجز فني مختلف وبعيد عن الواقع الذي يجمع بين السيكولوجية البدائية التي عبرت عن معاني الحياة بالرموز وبين الوجدان المشحون

بالعاطفة. وهنا رفض التعبيريون النظرة العقلية للجمال في العمل الفني وأن النظرة التعبيرية المشحونة بالعاطفة وعلى نحو رفض التعبيريون النظرة العقلية للجمال التي هي الملتقى بالأشياء على نحو ما تظهر علية في طبيعتها المادية الموضوعية من ثم فان التعبيرية لا يخلق موضوعا للجمال فحسب بل ينقل مشاعره العارمة التي يحسها وكما ظهر في أسلوب (فان كوخ) الذي عد من المؤسسين الاتجاه التعبيري جسد دواله الشعورية وللاشعورية العميقة ليمثل لنا مع الفنانين أخرين عزلتهم الشخصية ففي التاسع من مايو(1888) داخل (فان كوخ)مصحة(سان ريمي دوبروفنس) للأمراض العقلية بسبب تدهور حالته العصيبة اثر نوبات عصيبة حادة ووجد في ذلك ملاذا من الوسط المجنون الذي يحيط به وفي اثناء وجود بها أنتج العديد من الأعـــمال (شكل،1)

(شكل، 1) فان كوخ غرفة النوم، 1889

فان كوخ صورة(غرفة نوم آرل) حيث أصدر النسخة الأولى في تشرينا لأول/أكتوبر عام 1888، والنسخة الثانـــية في أيلول/سبتمبر 1889 والثالثة في نهاية أيلول سبتمبر 1889 (Attia, 1979, p. 21)(22). أن فان كوخ الذي عان كثـــير في حياته نفسا حيث لم يجد المرأة التي تحـــبه وتحيطه بـــراعيتها فكانت عنده نزعه الحب مكبوتة حتى أنهُ حينما احتضن امرأة من بنات الهوى أعجبت بإذنه ففوجئت في الليلة ذاتها أن قطعها وأرسله إليها وهذا وكما واضح في (شكل،2) اللوحة التي رسمها في والتي فيها الضماد على أذنه وهو بلا ريب لعب دوره برغم من حياته المأساوية بالتمهيد للفن الحديث لنزعات عده تحمل سمات العزلة الذات (Al-Basiouni, Art of the Twentieth Century, 2006, p. 6)(23). فالـتعبيرية بـــرزت فيها عزلة الذات وتضمنت التشوية ..

(شكل،2) فان كوخ صورة شخصية بالضماد

(شكل ،3) مونش ، الصرخة

والتحريف في اشكالها فقد جعلت الوجوه الحقيقية أقنعة تخفي أو تظهر الإنسان إلى التشيؤ والعجز جاعله منها مركز الوجود والاهتمام وأضافت حولها أضلاعا من الرموز والمشاعر الغريبة أما الطبيعة والحياة فهي ظواهر خاضعة لقوى جبرية فاعلة ذات مواضيع مأساوية مهمشة اذ ظهرت في لوحات منها تحتوي على العنف والعاطفة والعزلة والاكتئاب العصبي (Attia, 1979, p. 21). لذا يعتبر الناقد الحركة التعبيرية في الفن هي صرخة ذعر أمام تغلغل العلوم الوضعية والتكنولوجية فهي نزعة معايدة للتعقل في دعوة منها عودة إلى الإنسان إلى عزلة الذات وتحرر طاقته والتمر على الواقعة المادي الذي عزلته روحية وتمثيلا للعزلة النفسية الذي يشعر فيها الفنان في الواقع (Al-Rawi, 1964, p. 13). وهذا ما مثله الكثير من الفنانين ونجده في لوحات (ادفارت مونش)(شكل،4) اذا أنه اهتم بالوحدة وعزلة الذات التي يعانيها الإنسان والفنان معبراً عن ذلك بقوة الخط وحريته التلقائية مرسوما وممتدا بعيدا أو قريبا بسوداوية أي أنه

حاول التعبير عن الحالات الاضطرابية المكبوتة والتعبير عن حالة العزلة والاكتئاب وفي اعماله أظهر شخصيات ذات وجوة شاردة وعيون وأفواه ممحية من الخوف (Horst, 1989, p. 9).

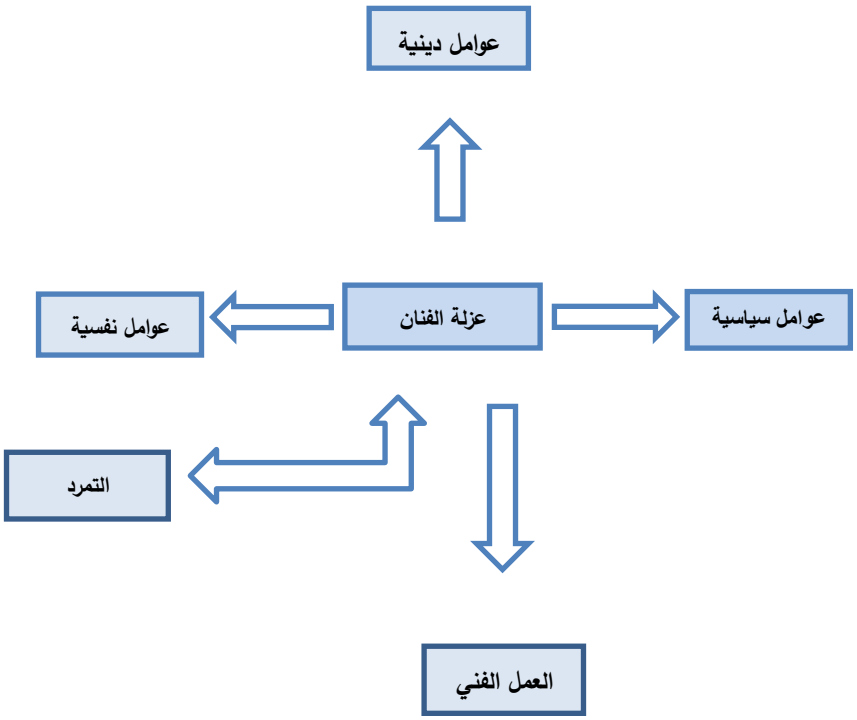

العوامل المؤثرة على عزلة الذات

المخطط من إعداد الباحث (2024)

المؤشرات التي أسفرت عنها الإطار النظري :

1. تعد العزلة ظاهرة إنسانية قديمة بدأت بوادرها مع وجود الانسان على الأرض وقد أقدم الفلاسفة والباحثون على مفهوم استخدام العزلة الذات للتعبير عما يشعر به الفنان .

2. تتمثل العزلة احدى توجهات الفنان لطيف السمحان عندما يشعر بان المجتمع الذي ينتمي اليه لا يقارب فكرة من عدة اتجاهات يكون ارتباطها ايدولوجيا أو محاولة اثبات الذات .

3.(التمرد) عندما يشعر الفنان لطيف السمحان بالإحباط والانكسار ورفض كل ما يحيط به في المجتمع سواء كانوا جماعات أو وافراد أو عندما يشعر الإنسان الاستسلام كانوا افرادا أو جماعات وما يرتبط من رغبة في تدمير كل ماهو قائم .

4. (العزلة الاجتماعية) التي تؤدي الى انفصال الفنان لطيف السمحان من المجتمع والثقافات ويشعر باليأس ويصاحبها عدم الثقة بالأخرين والخوف والقلق .

الفصل الثالث/ اجراءات البحث

اولا - مجتمع البحث :

اطلع الباحث على المنشور والمتيسر من المصورات الخاصة بفن الرسم والمتعلقة بمجتمع البحث والمحددة في موضوعة (تمظهرات عزلة الذات في أعمال الفنان لطيف السمحان) ونظرا لكثره اعداد المجتمع وعدم امكانية حصره احصائيا فقد افاد الباحث من المصورات المتوفرة بما يغطي هدف البحث التي بلغت (30) لوحة

ثانيا. عينة البحث : قام الباحث بما يناسب مع حدود البحث وحسب الحدود الزمانية للأعمال الفنية من (2017-2020) وبناءا على ذلك تم اختيار مجموعة من اللوحات للفنان (لطيف السمحان) بوصفها عينة البحث بلغت(4) لوحات اختيرت بطريقة قصدية بناءا على المؤشرات التي توصل اليها الباحث من خلال الاطار النظري للبحث وصولا للنتائج والاستنتاجات فيما بعد وقد اختيرت العينة (اللوحات) وفقا للمسوغات الأساسية.

1. تمنح مفردات العينة الباحث من تقصي تمظهرات عزلة الذات، ومدى تأثيرها على (الفنان لطيف السمحان) من جوانب فلسية ونفسية وتأريخية وسياسية وجمالية .

2. تفسح العينة المنتقاة فرصة للباحث للإطاحة بموضوع عزلة الذات وتمظهراتهُ في الفن التشكيل وتعبر عن الإطار للبحث فلسفي ونفسي.

ثالثا. اداة البحث : من أجل تحقيق هدف البحث عن تمظهرات عزلة الذات في أعمال الفنان لطيف السمحان اعتمد الباحث المؤشرات التي توصل إليها في الاطار النظري للبحث بوصفها اداة للبحث .

1. وصف ملخص عام للعمل الفني (عينة البحث) .

2. تحديد مكامن عزلة الذات في العمل الفني من حيث الشكل والمضمون .

3. الوقوف على مستوى تحقيق عزلة الذات في العمل الفني .

رابعا. منهج البحث : اعتمد الباحث المنهج الوصفي التحليل محتوى عينه البحث الحالي لما له من خصائص تنسجم مع طبيعة موضوع البحث وهدفة .

أنموذج	اسم الفنان	اسم العمل	قياس العمل	المواد الخامات	سنة الانجاز	المصدر
1	لطيف السمحان	المطاف الاخير	40×60 سم	اكريلك على الكانفس	2017	مقتنيات الفنان

إن هذا العمل للفنان (لطيف السمحان) يعد مثلا حقـيقيا غـــير خارج عن الواقع ومن ضمن حدود حالة العزلة الذات عند الإنسان رسم الفنان شخص عاري الجسم يطوف في الفضاء معتوم مستخدما الالوان الأسود والبني ونلاحظ الشكل لهُ ظل ويصور البعد النفسي في الحالة الذي يعيشها الفنان العراقي هاجر أرض الوطن بسبب الضغوط السياسية ويعبر هنا الفنان عن رحلتهُ المؤلمة حتى أصبح أن يخاف من ظله ومسافات السفر الذي قطعها اختصرها بهذا العمل الفني المنجز للتعبير لكن كيف يمكن لشاعر أو روائي أو الفنان أن يمثل هذه المسافة أن حضور الشكل في هذا العمل الفني المنجز ما يعطي لهذا الحضور دلالات متعددة سواء بتوظيف الشكل هو طائر وعاري بدون ملابسة دلالة عن حالة (العزلة) وقيمة الإنسان وعزلتهُ عن الأرض وهو مراقب بشكل مباشر من الحكومة ومن خلال الفنان رسم تلك اللمسة التجريدية المؤلمة التي توهم بأننا أما حالة انسانية مكشوفة وواضحة للجميع، أن هذا العمل يبوح أكثر مما يسرد ليمثل حاله من حالات انتصار الفنان على العزلة وبقدر ما هو أشبه برهان اشترطهُ الواقع الجديد(عزلة الفنان)،كل ما يحمل الفنان من متغيرات في الحياة وما يشعر بمدى العزلة النفسية وذات الإنسان من عزلته الذاتية ومن الناحية النفسية التي يجسدها الفنان من خلال العمل الفني من حالة انفعالات عفوية نحو الداخل (الذات الفنان)، عن تهشيم مقومات البنى السطحية والعلاقات المادية والزمانية وأن العمل الفني يتضمن متحولات مناخية هامة وجادة في بنية العمل الفني اتسمت اكثرها بالقصدية والدراسة الدقيقة والمحسوبة للشكل وتأثيره المباشر وإن العمل تجذرت مفهومه بنيوياً، والتي تقترب من الخصائص البصرية وفقا للتعبير على صعيد الشكل في اللوحة في فضاء معتوم والمعالجة اللونية والشكلية وحركة وللمفردات وهذا ما نعكست من تجارب منذ التسعينات القرن المنصرم (تجارب ما بعد التجريد) ومن خلال عملة هذا صور معاناه من عزلة نفسية الذي احاطت به وطرح المعاناه التي اعتصبت ارضة وهاجر وهو يكشف عن الأنموذج الإنساني وصورها جماليا التي تقترن بالنزعة الإنسانية الخالصة وتمجيد حالة العزلة من خلال العمل الفني التي يبثها كرسائل مؤلمة يبثها للمتلقي لجعلها قضية انسانية من خلال الخطاب الدلالي ويعتمد على الايحاء والحركة ومعالجة الأثر المتراكب الجمالي والنفسي ليصبح في بنية للوحة وتعد قراءتها نسقا فعالاً وفق الضرورات الفهم العام أو الخاص لمعنى(عزلة الذات) الناشئة وما يتبلور منها دلالات ومعطيات.

أنموذج	اسم الفنان	اسم العمل	القياس العمل	المواد والخامات	سنه الانجاز	المصدر
2	لطيف	قيد	80×60سم	اكريلك مع	2018	مقتنيات

	السمحان	الانسان		معاجين على الكانفس		الفنان	

يتألف العمل من الناحية البصرية استخدم الفنان الالوان الأكريلك مع معاجين وتوظيف (الكولاج) الكارتون كخامة من الجهة اليسرى على قماش ووظفها بصورة جميلة (قيد الإنسان) تحت التعذيب وصور في هذا العمل مظهراً من مظاهر العزلة لتوصيف حالة شعورية تمس كيان الإنسان متمثلا بحضور مفردة (قيد الإنسان)، ورمزيه المعروفة للدلالة على (السجن، قيد الإنسان، العزلة، الحرية) وهنا اليد المقيدة وبها أثر التعذيب ودماء تدل على انتهاك الإنسان التي جسدها الفنان من معاناة في المجتمع العراقي التي لا توجد الية حقوق انسان وكما يصور الفنان حجم المعاناة الإنسان يرى الفنان أحدهما يعتمد تجسيد هذه الظاهرة من خلال الالوان التي استخدمها والمواد المختلفة ووظفها بشكل مميز من قيد حرية الإنسان في السجن وتعتمد هذه الايقونة متمثلا بالقيد الإنسان ، يشير إلى فكرة الدمار الواقع من البيئة الاجتماعية مفهوم الدال على مفهوم العزلة واقرأها(قيد الإنسان)هو بما يصور من واقع (عزلة ،الإنسان، لحرية) وحرمانه من كل مقومات الحياة الكريمة ويظهر العمل أعلى الإمكانية في بث خطابةُ التجريدي واستخدام المواد المختلفة والخامات جديدة مع تفهم واضح لطبيعة المواد المستعملة وقدرتها التعبيرية حتى تصل للمتلقي واستيعابها واستحوذ العمل الفني في بناء مظاهر مختلفة اعتمادا على النزعة النفسية(العزلة) والشعور بـ (بالعزلة الذات والتمرد) ويمكن هنا الإشارة إلى إعماله ما تحملهُ من معاني عمقت من جدلية وإعطاء تصور لاندفاع الشعوري اتجاه (العزلة) والبيئة التي يتواجد فيها الفنان استثمار طاقته الداخلية ويراقب الواقع عن كثب وإن منجزة الفني

لتشكيل حالة (العزلة) يجاري حوادث التي وقعت في المجتمع وأسباب الخسارة الإنسانية وجسدها من خلال عزلة الذات التي يمتلكها بعمل تجريدي ويصور واقع مؤلم بل هو مشهد من المشاهد التي يتعرض له المجتمع العراقي بل هو مظهر من مظاهر الواقع السياسي المخادع التي أوصلتنا بنداءات داخلية لروح الفنان وإن العمل الفني يوفر فرصة لمعالجة هذه الحالات من خلال أرسال رسالة بصورة فنية التي جسدها الفنان إلى الجهات المعنية التي تستطيع إن تغير من ذلك الواقع الاليم ومن خلال الخامات التي استعملها ومعاجين هدفها توفير فرصة لاستخدام المواد الغريبة في الرسم وتوظيف (المعاجين) لمواكبة التطور الحاصل في العالم من خلال الاساليب الجديدة تختلف عن المواد التقليدية ومن خلال هذا العمل يفرض الفنان علينا تقنية للألوان الذي استخدم اللون (الاحمر، والاسود ،والابيض ، الرمادي) وتدرجات للونية بين الأسود والرمادي التي جسدها في العمل الفني وانسجام واضح في تدرجات اللون يحاكي مظاهر الروح ومخيلة الفنان وقبل كل ذلك وجدان الإنسان يدل على (الذات) في مظهر العزلة وتنشأ هنا أنساق لا تبتعد عن المنطق في العمل الفني يحمل المنجز العمل الفني المضمون إعماله الداخلي معالم الرسم والعلاقة بنظام العلامات وايجازها واختزلها بهذا العمل المنجز ماديتها المؤثرة وتكون من ذاكرة مؤلمة يظهر معانيها العزلة (قيد الأنسان) النفسي والاجتماعي والسياسي.

أنموذج	اسم الفنان	اسم العمل	القياس العمل	المواد والخامات	سنه الانجاز
3	لطيف السمحان	بقايا انسان	100×120سم	اكريلك على الكانفس	2019

يحاول الفنان أن يجسد في هذا العمل الفني التعبير عن حـــالة العزلة هي من الحالات العزلة الذات الاجـتماعية وهو يقـــوم من خلال رسم عمل فني يرسم شخص انسان شاحب الوجه مأســـاوي بتعابير وجهة ونظرته تحمل اليأس من خلال ما تعرض له من مأسي وهنا استخدم الالوان الاكريلك والتعبير عن العيون في

العمل الفني العين اليمنى مشوهه لا يرى فيها إلا الظالم والعين اليسرى مفتوحة يرى ما يدور من حولة من صعاب المجتمع الذي يعيش به واستخدم الالوان الرمادي والوردي الفاتح والأسود إما الفم مفتوح يصرخ ما يعاني الإنسان من ألم من أثار التعذيب والانتكاسة النفسية والتمرد التي تعرضها من خلال ما تعرض لهُ وربما كانت تمثل الإحالة الدلالية والتفسيرية التي رمزت إلى حالة العزلة من (بقايا انسان) مما تعرض لهُ من ألم، وهنا تبرز ملامح حالة العزلة في العمل الفني التي يجسدها الفنان من حالة شعورية تعبيرية من خلال أدماج الواقع بالخيال ويتخذ بتشوية ذلك الوجه وهو أشبه بالجمجمة كدلالة تعبيرية لحالة من حالة على تحطيم ذلك الإنسان العظيم من خلال دماغه أو عقلة وعبر الفنان بهذه الحالة أو الشعور بحالة الوهن والضعف والعزلة عن المجتمع والواقع المفقود لدية وهنا الباحث يمايز الامتداد اللوني المتلاشي مع الكتلة الرئيسية في العمل والذي يحيل إلى فكرة العزلة في فضاء كئيب وطبيعة الصراع الذي يدور حولة ويجسدها في منطقة الوجهة اعتبارها للتعبير ويزج بعدي الزمان والمكان بالتالي تصبح العزلة الذي تفرض على البشر عزلا منطلقا وهذه الحالة النفسية التي مرت بها البلاد وصنعت منه انسان أو (بقايا انسان) بكونه يعيش في وطن فالفنان والوطن توأمان بقلب واحد يتدفق بدماء الحرية فحدود الوطن هو المكان الذي يقف فيه واذا كانت الحكومات تعني الحكمة والفكر الفلسفي دفاع عن حياة الإنسان أن الفنان المبدع يعش حالة فوق الإنسانية أن المعطيات والظروف المحيطة من عزل وعجز يحقق الشكل الكبير الذي يحيط به براس الإنسان بفعل كقوة الفعل التي تمارس دورها للإنساني ضد الذات والإنسانية والصراع الوجودي في فضاء منحاز إلى قوى تحاصر الإنسان ومن المجمل إن الانفعال الوجداني أو الافصاح عن طبيعة هذا يحيل إلى فعل قهري يبثه في العمل الفني ويكرسهُ للتعبير وجسد من خلال التعبير الداخلي للذات الإنسانية إلى تعبير خال من أي شيء سوى حركة الفم المشوه والعيون الشاحبة والوجه لا

يحتوي على تفاصيل واضحة من خلال ما تعرض له من مأساة وظهور معنى بقايا انسان في اللحظات الأخيرة من الموت لتكرس معنى العزلة من هذا العالم وهنا الفنان أن يعبر عن ما في داخلة وبث المنجز ماراهُ الفنان من منجزة (بقايا انسان) وهي صرخة ظلم وخلفها تهميش لواقع مأساوي، وكتل للونية مبعثرة.

أنموذج	اسم الفنان	اسم العمل	القياس العمل	المواد والخامات	سنه الانجاز	المصدر
4	لطيف السمحان	دوامه القلق	200×120سم	اكريلك ومعاجين على الكانفس	2020	مقتنيات الفنان

إن هذا العمل الفني يحاول تَجسيد دوامة القلق الــذي تـدور في مخيلة الفنان وفي هذه اللوحة من الوان متجانسة في الجهـة اليمنى من اللــوحة هناك دوائر وهذه الدوائر الــدلالة على الــقلق الــذي يَدور في مخيله الفنان أما في عمق اللــوحة هُنــاك للون معتم يــدل على العزلة لدى الفنان من خلال ما تعرض لهُ من أحداث التي أدت إلى عُزلته من المجتمع وتجسيدها بسبب الاحداث التي مر بها إما في جهة اليسار من اللوحة أرى هناك دخان متصاعد يدل على حدث تاريخي الذي مرة بها هذه المدينة تتجذر هنا اللوحة في مخيلة الفنان بتجارب وطاقات مختلفة أو تنحصر في أطار وعند ذلك عندما مما نُلاحظ العمل الفني في هذا التفكير من خلال التسليط على الالوان والفكرة وعلى سطح اللوحة ويتكون العمل الفني نتيجة إيحاءات وضربات وانفعالات معينة هو عبارة عن دوامة القلق الذي مر بها الفنان من عزلة عن المجتمع وربما يكون للمكان تأثير ونَرى في عمق اللوحة المكان المظلم، وهنا الفكرة السوداوية أتت من خلال الظروف التي تحيط بالفنان والتي تحيط بنا من ظروف لا تتوفر للإنسان في هذا المجتمع من ظروف ملائمة بسبب السياسات الوحشية والظلم والتسلط ولابد قد تكون هنا الفكرة في هذا العمل الفني التعبير عن ما يحيط به من واقع مؤلم وبالتالي يكون له هذا تأثير على نفسية الفنان وحتماً يعكسه في ذلك العمل الفني المنجز وإخراج وفق سياق قد يؤرخ مرحلة معينة وواقع الفن فيه أما لو نظرنا إلى اللوحة في جهة اليمين نرى علامات ودوائر توحي على انفعال وقلق وخطوط مبعثرة أما لو نظرنا إلى عمق اللوحة نرى دخان متصاعد التعبير عن قلق الذي يدور في هذه المدينة التي تتشاح الدمار

والتهجير والعنف وعزلة مظلمة معبراً بأسلوبه التجريدي ودائما ما نشاهد في هذا العمل المنجز بأسلوب عفوي وانفعالات عفوية مكتسبها من هذا الواقع الاليم التي مر به من تقلبات وتعبيرها وتدوينها وارشفتها بواسطة العمل الفني الذي هو المصدر المتنفس لدى الفنان يحاول التعبير عن الذات وأرسال صوته إلى العالم من خلال المنجز الفني وبما يدور بدوامة القلق التي أصابت المجتمع بشكل عام والفنان بشكل خاص من ظروف قاسية التي مر بها المجتمع العراقي من حروب ونزاعات وتهجير وتفجير وقتل وسياسات متقلبة أثرت بشكل واضح على المجتمع التي ادت هذه الظروف العصيبة على الانسان يدخل في دوامة ولم يعرف ما يدور من حولة من ظروف بسبب تشتت الوضع الذي يعيشها في الوقت المعاصر من ظروف ويسعى الفنان يرسم طريقا طويلا ذاهبا إلى الظلال الدلالة على الواقع الذي يعيش فيه المجتمع ولا يعرف المصير في هذه المدينة المعزولة التي جسدها بأسلوبه التجريدي معبراً ما يراهُ في عينة وهي عينةُ أُصدق عين.

الفصل الرابع : النتائج والاستنتاجات

اولا:- النتائج ومناقشتها: توصل الباحث إلى عدد من النتائج التي تخص موضوعة الدراسة وهي :

1- تمظهرت ظاهرة العزلة من خلال الصراع داخل الإنسان تبين الدوافع والرغبات المتعارضة ولا يمكن اشباعها ويلجأ الفنان الى للتعبير في العمل الفني كما في أنموذج (1).

2- شكلت نزعة التمرد عن الفنان حالة العزلة واضطهاده معنويا وماديا من خلال تعبيراته بالوسائل الفنية تحت ضغط المجتمع كما في انموذج (2).

3- تمثل الاحباط عند الإنسان الفنان ويرتبط هذا الإحباط بالشعور بالعجز والقهر مما يذهب لعزل نفسة بسبب الحروب التي مر بها الفنان كما في انموذج (3).

4- برزت العزلة الذات من خلال الاشتغال بأسلوب تجريدي للأشكال لتعطي مساحة أكبر للفنان للتعبير عن الذات وتجسيده في العمل الفني بما يشعر به من ظروف محيطة كما في أنموذج(4).

الاستنتاجات :

في ضوء النتائج التي توصلا اليها الباحث يستنتج الباحث ما يأتي :

1- تدخل العزلة ضمن الجانب اللاشعوري للإنسان وهو يكشف عن المعاني الخفية للنفس البشري ليصف بها حالات عزلة الذات والانطواء والتمرد والانسحاب من الواقع ويبرز دورهُ عند الفنان من خلال الفكر الجمالي.

2- إن الفنان العراقي من خلال نتاجاتهُ الفنية قيمة أساسية لمفهوم الحرية والبحث عن شخصية جديدة خاصة لهُ للتعبير عن حالة العزلة.

3- أثبت الفنان العراقي كان على مساس كبير مع الموقف السياسي والتاريخي والمعاشي وشكل المنجز الفني للتعبير عن ذلك الموقف اتجاه المجتمع .

4- أثبت الفنان العراقي كان على مساس كبير مع الموقف السياسي والتاريخي والمعاشي وشكل المنجز الفني للتعبير عن ذلك الموقف اتجاه المجتمع .

Bibliography

Iskandar, R. N. (1988). *Alienation and the Crisis of Contemporary Man.* Dar Al Maaref, Alexandria University.

Muhyi al-Din, A.-H. M. (1934). *Al-Mukhtar from Sihah al-Lughah.* Cairo: Al-Istaqama Press.

A group of Arab researchers. (1986). *The Arab Philosophical Encyclopedia.* Beirut: previous source.

A group of Arab researchers. (1986). *The Arab Philosophical Encyclopedia,, .* Cairo : volume or printing press, Cairo Publishing.

Abd al-Hamid . (1979). *Arabic Language Academy: Philosophical Dictionary.* Egypt: General Authority for Princely Printing Affairs.

Abdel Amir, A. (2004). *Iraqi painting, modernity, adaptation.* Baghdad: General Cultural Affairs House.

Abdel Hamid, S. (1990). *Aesthetic preference, a study in the psychology of artistic taste.* Kuwait: The National Council for Culture.

Abdo, M. (n.d.). *The philosophy of beauty and the role of the mind in artistic creativity.* Cairo: Madbouly Library.

Abdul Hamid, S. (1987). *Psychological isolation and literary creativity.* Kuwait : National Council for Culture and Arts.

Abu Talib, M. S. (1990). *Research Methodology.* Baghdad: Dar Al-Hekma Printing and Publishing.

Adnan, A. S. (2006). *Technology and its transformations in modern painting.* Baghdad: College of Fine Arts.

Al Saeed, S. H. (1988). *Chapters from the history of the plastic movement.* Baghdad: General Cultural Affairs House.

Al Saeed, S. H. (1992). *Contemporary Iraqi Plastic Art.* Baghdad: Arab Organization for Culture and Science Press, .

Al Saeed, S. H. (1994). *Essays on theorizing and artistic criticism.* Baghdad: General Cultural Affairs House.

Al Wadi, A. S. (2006). *Philosophy of art and aesthetics.* Al-Hillah: Dar Al-Arqam Printing.

Al-Alusi, J. H. (1990). *Mental Health.* Baghdad : Higher Education and Scientific Research Press.

Al-Basiouni, M. (1990). *Art in the twentieth century.* Sharjah : Misr Publishing House, Misr Publishing Library, .

Al-Basiouni, M. (2006). *Art of the Twentieth Century.* Cairo: Alam Al-Kutub Printing.

Al-Falahi, A. A. (2013). *Alienation in Arabic poetry in the seventh century AH.* Amman : Ghaidaa Printing and Publishing House.

Al-Hassan, I. M. (1981). *Dictionary of Sociology, ed.: Dr. Ihsan Muhammad Al-Hassan, , , .* Beirut: Dar Al-Tali'ah.

Al-Moussawi, L. (2007). *Sociology of art, ways of seeing.* Kuwait: World of Knowledge.

Al-Mukhtar, A. O. (2008). *The electronic Arabic language magazine and on the subject of (isolation).* Contemporary Arabic.

Al-Rawi, N. (1964). *Modern German Art Publication.* Baghdad: German Cultural Institute.

Al-Rubaie, S. (1986). *Contemporary Fine Art in the Arab World, 1885-1985 .* Baghdad: House of Cultural Affairs .

Al-Sahar, S. G. (2003). *The Most Famous Painters and Musicians in the World.* Cairo: Dar Misr for Printing and Publishing.

Al-Sarraf, A. (1979). *Horizons of Fine Criticism.* Baghdad: Dar Al-Hurriya for Printing and Publishing.

Al-Taher, A. J. (1979). *Introduction to Literary Criticism.* Beirut: Arab Foundation for Studies and Publishing.

Al-Youssef, A. M. (2011). *Sociology, Alienation (A Critical Reading in the Philosophy of Alienation).* Baghdad : House of General Cultural Affairs.

Attia, N. H. (1979). *Colors.* Cairo: Egyptian General Book Authority.

Awad, R. (1994). *Introductions to the philosophy of art.* Beirut: Tripoli-Beirut.

Azma, M. A. (1986). *Aesthetics, Arab Thought.* Alexandria: Alexandria.

Badawi, A. (1990). *Supplement to the Encyclopedia of Philosophy.* Beirut: Arab Foundation for Studies and Publishing.

Barakat, H. (1992). *Alienation.* Cairo : National Social Journal,.

Dewey, J. (2011). *Art is Experience.* (Z. Ibrahim, Trans.) Cairo: National Center for Translation.

Ernst, F. (2000). *The necessity of art.* (M. Suleiman, Trans.) Baghdad: Dar Al-Haqiqa for Printing and Publishing.

Faisal, D. (1986). *Alienation, The Arab Philosophical Encyclopedia.* Beirut : Arab Union Institute Press.

Fouad, K. (1963). *The Concise Philosophical Encyclopedia.* Cairo : Anglo-Egyptian Library.

Gibran , M., & Al-Raed. (1992). *Modern Linguistic Dictionary.* Beirut: Dar Al-Mala'in.

Hashem, A. A. (2021). *Sources of the plastic vision in contemporary Iraqi painting, , .* Basrah: College of Fine Arts, University of Basra.

Hegel. (1978). *Selections .* (E. Morcos, Trans.) Beirut: Dar Al-Tali'ah, Beirut.

Horst, O. (1989). *Masterpieces of German Expressionism.* Baghdad: House of General Cultural Affairs.

Hunter, M. (1986). *Philosophy, its types and problems. Transcript.* (F. Zakaria, Trans.) Cairo: Anglo.

Ibn Manzur. (1956). *Lisan al-Arab.* Cairo: Egyptian General Institution for Authoring and Publishing, Egyptian House for Authoring and Translation.

Ibrahim, Z. (1990). *Studies in Contemporary Philosophy, .* cairo: Misr Publishing House, Misr Publishing Library.

J. F. , L. (1991). *Research in human understanding and the theory of knowledge.* Cairo: Madbouly Library.

Jenzy, H. T. (2020). Body Transformations in Drawings the Artist Muhammed Mehraddin. *Al-Academy*(95), 16-18. doi:https://doi.org/10.35560/jcofarts95/143-160

Jerome, S. (1974). *Art criticism, an aesthetic and philosophical study.* (F. Zakaria, Trans.) syria: Ain Shams University.

Kamel, F. (1993). *Figures of contemporary philosophical thought.* Beirut: Dar Al-Jeel.

Kamel, F. (1993). *Figures of contemporary philosophical thought.* Beirut: Dar Al-Jeel.

La Lande. (2001). *La Lande Philosophical Encyclopedia.* Beirut: Oweidat Publications.

Maalouf, L. (1990). *Al-Munajjid In Language and Media.* Beirut: Dar Al-Mashreq.

Mahdi, A. (2007). *The aesthetic question.* Baghdad: Ishtar Cultural, published by , the Iraqi Plastic Artists Association.

Matar, A. H. (1992). *Introduction to Aesthetics and the Philosophy of Art.*

Munro, T. (1971). *Development in the Arts.* (M. Ali Abu Durrah , & and others, Trans.) Cairo: Egyptian General Authority for Copyright and Publishing.

Naif, N. H. (2000). *The axis of philosophy, psychology and sociology.* Bghdad: works Press.

Nobler, N. (1987). *The Vision Dialogue.* (F. Khalil, Trans.) Baghdad: Dar Al-Ma'mun for Translation and Publishing.

Plato. (1954). *The Banquet, Arabicization: William Mitri.* Egypt : Al-Itimad Press.

Reed, H. (1986). *The Meaning of Art.* (S. Khashaba, Trans.) Baghdad: General Cultural Affairs House.

Reid, H. (1990). *Meaning of art.* (S. Khashba, Trans.) Cairo: Dar Al-Kitab Al-Arabi for Printing and Publishing.

Richard, S. (1982). *Alienation, Foreign Cultural Studies.* Beirut: latiirate .

Saliba , J. (1971). *The Philosophical Dictionary.* Beirut: Lebanese Book House.

Salim, N. (1977). *Contemporary Iraqi Art.* Milan : The Art of Photography.

Shaker, A. (1987). *Psychological isolation and literary creativity.* Kuwait : National Council for Culture and Arts.

Wahba, M. (2007). *Alienation and Universal Consciousness.* Kuwait : National Council for Culture and Arts .